

العوامل المؤثرة على التكيف المدرسي للطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بمتغيري العمر والمستوى الدراسي

خضر محمود القصاص

جامعة الباحة

خالد بن ناصر الجميلة

وزارة التربية والتعليم | مديرية تربية وتعليم الدمام

بكثرية عند طلاب الصف الأول من المرحلة الابتدائية وطلاب الصف الأول من المرحلة الإعدادية وطلاب الصف الأول من المرحلة الثانوية فهم على الأغلب من يشتكون عادة من هذه المشكلة (عدم التكيف الاجتماعي في الجو المدرسي)، مما يؤدي إلى أن يواجه المعلمون صعوبة بالغة في ضبطهم، ومحاولة جذبهم إلى الجو المدرسي الاجتماعي، حيث يظهرون بعض السلوكيات الانسحابية وبعض السلوكيات العدوانية، ولا يتوقف الأمر عند ذلك الحد، بل قد يستمر مع الطالب ليصبح عاجزاً عن التكيف مع زملائه ومعلميه في الفصل الدراسي، فلا يتمكن من بناء علاقات الصداقة، ويكون حاد الطباع متقلب المزاج، يميل إلى الانطوائية، وعادة ما يكون السبب وراء ذلك هو في عدم تهيئة الطفل لاستقبال الأجواء المدرسية وفقدانه للجو الأسري الذي يلبي احتياجاته، وفقدانه لعلاقات الصداقة التي شكلها، وفقدانه لمركزه الاجتماعي بين زملائه، وهذا كله يؤدي إلى عدم شعوره بالاستقلالية التي تمكنه من التكيف مع المحيط الجديد الذي يطرق عليه في كل مرحلة من المراحل الدراسية، ولا تقتصر مشكلة عدم التكيف المدرسي على طلبة الصفوف الأولى من المراحل الدراسية، بل أن هناك بعض الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة ممن يعانون من عدم التكيف المدرسي، وقد يعود ذلك لأسباب عديدة منها استمرار عدم التكيف في بداية مرحلة، معاناة العض من الانطوائية، حب

المخلص-هدفت هذه الدراسة إلى قياس العوامل المؤثرة على التكيف المدرسي للطلبة العاديين والطلاب ذوي الصعوبات التعليمية وعلاقتها بمتغيري العمر والمستوى الدراسي في مدينة الدمام. ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم استخدام قائمة التكيف المدرسي للفئات العمرية من (11-18) وتكونت عينة الدراسة من (117) طالباً، من الطلاب العاديين (117) ومن الطلاب ذوي صعوبات التعلم (54)، العينة على المستوى الدراسي ابتدائي (39) طالباً، متوسط (110) طالباً، ومن المرحلة الثانوية (22) طالباً تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وجاءت نتائج الدراسة بالإجابة على أسئلة الدراسة بأن الفقرات قد رصدت عليها متوسطات حسابية تراوحت ما بين (1.53-1.74) بانحرافات معيارية تراوحت ما بين (500 - .438)، على فقرات العوامل المؤثرة على تكيف الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم في دراستهم، علماً بأن الدرجة الكلية على فقرات العوامل المؤثرة على تكيف الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم في دراستهم، كانت (متوسطة). وأنه لا توجد فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير نوع التعليم. وأظهرت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات المرحلة (الإعدادية) من جهة ومتوسط تقديرات المرحلة (الثانوية) من جهة ثانية، وذلك لصالح تقديرات المرحلة (الإعدادية).

الكلمات المفتاحية: التكيف المدرسي، صعوبات التعلم.

1. المقدمة

من الملاحظ أن مشكلة التكيف المدرسي لدى التلاميذ تظهر

هناك الكثير من الجوانب الاجتماعية والنفسية والبيئية التي تشكل الشخصية التكيفية للطالب والتي تبنى أسسها في البيت قبل المدرسة. هذا كله بالنسبة للفرد العادي، فكيف الحال بالنسبة للمتأخرين أكاديمياً من ذوي صعوبات التعلم الذين ربما يجدون صعوبة في التكيف المدرسي بشكل عام، هذه الصعوبة قد تؤثر سلباً في تحصيلهم الدراسي.

ومن خلال ذلك ستصبح الأمور أكثر صعوبة على الطالب من حيث قدرته على التكيف والتحصيل الأكاديمي، ويؤدي ذلك كله إلى وقوع الطالب تحت وطأة القلق وسوء التكيف والذي بدوره سيؤدي إلى تعرضه إلى مشكلات في التحصيل الأكاديمي.

يعتبر المستوى الصفي للطالب من العوامل الهامة ذات العلاقة بتكيف الطالب المدرسي. ويرى عاقل [3] أنّ بعض علماء النفس يؤكدون أنّ طاقات الطالب العقلية تنمو بانتقاله من صف لآخر، ويصبح أكثر قدرة على التكيف مع المحيط. كما أنّ احتكاكه مع الراشدين من جهة ومع زملائه في المدرسة من جهة أخرى يلعب دوراً هاماً في تكيفه الاجتماعي المدرسي.

يعتبر المستوى الصفي للطالب من العوامل الهامة ذات العلاقة بتكيف الطالب المدرسي. بعض علماء النفس يؤكدون أنّ طاقات الطالب العقلية تنمو بانتقاله من صف لآخر، ويصبح أكثر قدرة على التكيف مع المحيط. كما أنّ احتكاكه مع الراشدين من جهة ومع زملائه في المدرسة من جهة أخرى يلعب دوراً هاماً في تكيفه الاجتماعي المدرسي وقد بين السقار نقلاً عن كوفمان Kauffman أنّ هناك ثلاثة عوامل تلعب دوراً هاماً في السلوك التكيفي المدرسي هي: النضج والتعلم والتكيف الشخصي والاجتماعي. ففي السنوات الأولى من حياة الطفل، يعدّ الكلام والمشى من أهم مظاهر السلوك التكيفي. وبدخول الطفل المدرسة، يعدّ التحصيل المدرسي من المؤشرات الرئيسة على التكيف الاجتماعي المدرسي للطفل. ويتقدّم الطالب من مرحلة إلى أخرى، يسهم نضجه وزيادة خبراته التعليمية في ارتفاع مستوى تكيفه. وفي

الانعزال عن الآخرين، مشاكل أسرية وغيرها.

وقد أولى التربويون والمدرسون والباحثون اهتماماً متزايداً بدراسة ظاهرة عدم القدرة على التكيف المدرسي وعلاقته المباشر في نتائج الطالب الأكاديمية والاجتماعية والنفسية، باعتبارها مشكلة تربوية هامة [1].

وقد حاولت الكثير من البحوث الوقوف على العوامل المؤدية إلى حدوث حالات عدم التكيف لدى الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة من خلال البحث في العوامل الشخصية والأسرية والبيئية ومدى علاقتها بالتكيف المدرسي، ولذلك أدرك كل من التربويين والنفسيين أهمية التكيف المدرسي.

ويشير جبريل [2] إلى أنّ العلاقة بين التكيف المدرسي والمراحل الدراسية علاقة وثيقة، وذلك لأنّ حياة الطلاب داخل المدرسة لا تقتصر على الخبرات التربوية بل هي حافلة بالخبرات التي تؤثر إيجاباً أو سلباً على تفهمهم وتحصيلهم الدراسي.

وقد بقي الاهتمام لفترات طويلة يركز على أنّ التكيف المدرسي يرتبط بالتحصيل الدراسي والذي بدوره يرتبط فقط بالجانب العقلي للطلبة، ولكن الدراسات الحديثة أشارت إلى أهمية الجوانب النفسية والاجتماعية، والتربوية في تكيف الطالب ضمن المدرسة، وقد أثبتت هذه الدراسات أيضاً أنّ الطلاب المتفوقين دراسياً يمتازون من حيث مستوى إحساسهم بالأمن النفسي والاجتماعي، أكبر من الطلاب العاديين، ويمتازون بالثقة بالنفس والتكيف الاجتماعي السوي مع الآخرين وأن الطلاب ذوي الإعاقة الملتحقين في المدارس العادية هم أقل الفئات شعوراً بالأمن النفسي والاجتماعي والتربوي.

كما يلاحظ في سياق العمل التربوي أنّ الطلاب ذوي التحصيل المنخفض يعانون صعوبات في التكيف الشخصي والاجتماعي والمدرسي، ومن هنا تتجلى مشكلة البحث في العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي، فالتربية عملية اجتماعية متكاملة، لأنّ تعلم الطلاب لا يقتصر على الجانب المعرفي فقط بل أنّ

المدرسين وإدارة المدرسة وتؤثر سلباً على سلوك الطالب عدم قدرة الطلاب الجدد على التكيف المدرسي والاجتماعي.

أ. أسئلة الدراسة

سؤال الدراسة الأول: ما العوامل المؤثرة على تكيف الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم في دراستهم؟

سؤال الدراسة الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) للعوامل المؤثرة على تكيف الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم في دراستهم تعزى لمتغير نوع التعليم؟

سؤال الدراسة الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) للعوامل المؤثرة على تكيف الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم في دراستهم تعزى لمتغير المرحلة الدراسية؟

ب. أهمية البحث

يعد التكيف المدرسي من الأمور الرئيسة التي تسعى العملية التربوية إلى تحقيقها لدى الطالب. ولعل التكيف المدرسي من الموضوعات التي أثارت اهتمام الباحثين، ولأهميتها من حيث تأثيرها في تكوين الشخصية الاجتماعية للطالب.

وتأتي أهمية البحث الحالي من كونه من الأبحاث التي تتناول موضوعاً من المواضيع الهامة في حياة الطالب المدرسية وعلاقته بمؤثرات البيئة المدرسية إذ يسלט الضوء على أثر التكيف المدرسي على الطالب العادي والطالب ذوي الصعوبات التعليمية، فالطالب يدخل إلى المدرسة لا ليوسع معارفه العلمية فقط وإنما ليطور نفسه ويشعب علاقاته الاجتماعية مع الطلاب والمدرسين والإداريين. وهذا كله يبيلور شخصيته ويصقلها ويؤثر على إنتاجه مستقبلاً، مما يكون له الأثر على تقدم المجتمع وتطوره عن طريق رفده بأفراد صالحين لبنائه.

وبالرغم من تعدد الدراسات والبحوث العلمية التي تناولت التكيف المدرسي، إلا أنّ موضوع التكيف المدرسي يتعلق بجميع

سن الرشد تعدّ قدرة الفرد على تحمّل المسؤولية واعتماده على نفسه وتحقيقه لمطالبه الشخصية والاجتماعية بشكل سليم أبرز السلوكيات التكيفية الاجتماعية [4].

2. مشكلة الدراسة

ظل الاهتمام لفترات طويلة يركز على دراسة الجوانب التربوية المرتبطة بالتحصيل الدراسي وكأنه يرتبط فقط بالجانب العقلي للطلبة، ولكن الدراسات الحديثة أشارت إلى أهمية الجوانب النفسية، ومن هذه الجوانب مدى تكيف الطالب ضمن مكونات المدرسة، وقد أثبتت هذه الدراسات أن الطلاب المتفوقين دراسياً يمتازون من حيث مستوى إحساسهم بالأمن النفسي والاجتماعي، كما يمتازون بالثقة بالنفس والتكيف الاجتماعي السوي مع الآخرين، في حين أظهرت نتائج بعض الدراسات أن المتخلفين دراسياً يعانون بعض المشكلات النفسية كنقص في التكيف الاجتماعي وشعور بالحرمان وإحساس عميق بعدم الثقة بالنفس وعدم الشعور بالأمن [13].

إن الطلاب، كغيرهم من أفراد المجتمع، لهم دوافعهم وحاجاتهم الجسمية والنفسية والاجتماعية التي يسعون إلى إشباعها، ويتوقف مدى تكيفهم على درجة هذا الإشباع، لذلك يجب على المدرسة أن تأخذ دورها في مساعدتهم من أجل الوصول إلى مستوى أفضل من التكيف الاجتماعي، وعدم تمكنها من إشباع هذه الحاجات يؤدي إلى نتائج سلبية أهمها فشلهم في التكيف مع جو المدرسة وبما أن التكيف المدرسي هو هدف تسعى كل مدرسة لأن يصل إليه طلبتها، ولأن التكيف من المتطلبات الأساسية التي يسعى إليها الطالب نفسه لكي يكون إيجابياً ومنتجاً، فقد جاءت هذه الدراسة محاولةً لإلقاء الضوء على العوامل المؤثرة على التكيف المدرسي عند الطلاب العاديين والطلاب ذوي الصعوبات التعليمية وقد لاحظ الباحثان من خلال زيارتهما إلى المدارس أثناء الدوام المدرسي في بعض مدارس الدمام أنّ من أهم المشاكل الطلابية التي تثير قلق

والمتمثلة في المرحلة الابتدائية، والمرحلة المتوسطة، والمرحلة الثانوية.

3. الاطار النظري الدراسات السابقة

دراسة الجيوسي رنده [5] هدفت إلى دراسة التكيف المدرسي عند المتأخرين والمتفوقين تحصيلاً وتكونت عينة الدراسة من طلبة الصف الثاني والثالث الابتدائي والمسجلين في المدارس الرسمية لمدينة الزرقاء لواء الرصيفة للعام الدراسي 2007/2008 والبالغ عددهم (60) طالبات من مدرسة (حليمه السعدية للبنات) وجاءت نتائج الدراسة تشير بان الطالبات المتفوقات أكثر من الطالبات المتأخرات دراسياً تكيفاً دراسياً. وأن طالبات الصف الثالث الابتدائي أكثر تكيفاً دراسياً من طالبات الصف الثاني الابتدائي.

دراسة ناصر أماني [6] هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن اثر التكيف المدرسي عند المتأخرين والمتفوقين تحصيلاً في مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة دراسة ميدانية مقارنة على طلبة الصفين الثاني والثالث الثانوي (علمي + أدبي) في مدارس مدينة دمشق وتكونت عينة البحث من جميع الطلاب المسجلين في المدارس الثانوية الرسمية لمدينة دمشق والذين يدرسون اللغة الفرنسية كلغة أجنبية، للعام الدراسي 2004|2005، وعددهم (701) طالباً وطالبة. وهي المجتمع الأصلي للبحث. وجاءت نتائج الدراسة تشير الى ان أن طلبة الصف الثالث الثانوي أكثر تكيفاً دراسياً من طلبة الصف الثاني الثانوي. وأن طلبة الصف الثالث الثانوي أكثر تكيفاً دراسياً من طلبة الصف الثاني الثانوي. وأن طلبة الصف الثاني الثانوي أكثر تكيفاً دراسياً من طلبة الصف الثاني الثانوي. وأن طلبة الصف الثاني الثانوي أكثر تكيفاً دراسياً من طلبة الصف الثاني الثانوي. وأن طلبة الصف الثاني الثانوي أكثر تكيفاً دراسياً من طلبة الصف الثاني الثانوي.

هدفت دراسة القصاص [7] إلى قياس تأثير برنامج تدريبي في تطوير مشاركة أولياء الأمور في العملية التربوية وأثر ذلك على مستوى التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى أبنائهم المتفوقين. ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم تصميم مقياس لمستوى

العاملين القائمين على العملية التعليمية، علاقة الزملاء بين بعضهم داخل الصف وخارجه، مساهمة الإدارة في حل الصعوبات التي تعترض الطالب العادي والطالب ذوي الصعوبات التعليمية في الصف والمدرسة وربما في المنزل...) لم يحظَ (على حد علم الباحثين) باهتمام على المستوى المحلي والمستوى العربي.

وتتلخص أهمية البحث في أنه يدرس النقاط التالية :

1. التكيف المدرسي عند الطلاب العاديين في المرحلة المتوسطة والثانوية.
2. التكيف المدرسي عند الطلاب ذوي الصعوبات التعليمية في الأساسية والمرحلة المتوسطة.
3. الفروق بين متوسطات درجات التكيف المدرسي في المراحل الدراسية.
4. الفروق بين درجات متوسطات استجابات الطلاب العاديين والطلاب ذوي صعوبات التعلم على محاور مقياس التكيف المدرسي.
5. أخيراً، تأتي أهمية البحث الحالي من كونه الدراسة الميدانية المحلية الأولى (على حد علم الباحثين)، التي تناولت الطلاب العاديين والطلاب ذوي الصعوبات التعليمية في مرحلتين دراسيتين، من ناحية التكيف المدرسي.
6. كما تكمن أهمية هذا البحث في النتائج التي يحاول التوصل إليها.

ج. مصطلحات الدراسة

الطلاب: هم الذين يدرسون على مقاعد الدراسة في المدارس العادية سواء كانوا عادين في الصفوف العادية او الطلاب ذوي صعوبات التعلم في غرف المصادر.

التكيف المدرسي: مدى قدرة الطالب على تحقيق الحد المقبول من التأقلم النفسي والاجتماعي والأكاديمي سوء كان من الطلاب العاديين ام من الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

المستوى الدراسي: هي المراحل الدراسية التي يمر بها الطالب

مع أفضل تكيف اجتماعي صفي وسلوك مدرسي، وإلى ارتباط التحصيل المنخفض للطلبة المتأخرين تحصيلاً مع سوء التكيف الاجتماعي الصفي.

أما دراسة والاس [10] هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء نوع العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي وبين عوامل أربعة هي: التمثل الإيجابي مع المعلمين، التكيف الاجتماعي في الصف، النظرة المستقبلية للنفس، التكيف الأكاديمي. وتكونت عينة الدراسة من طلبة المدارس في مدينة نيويورك الذين تراوحت أعمارهم بين (10-11) سنة، واستخدم الباحث تقدير المعلمين باعتباره محكاً لقياس العوامل الأربعة ومستوى التحصيل. قسم الباحث العينة إلى مجموعتين: مرتفعة التحصيل، ومنخفضة التحصيل. وأشارت النتائج إلى أن ذوي التحصيل المرتفع كانوا أكثر تكيفاً وانسجاماً مع المعلمين مقارنة بذوي التحصيل المنخفض. كما كان تقدير مجموعة التحصيل المرتفع لأنفسهم وتقدير المعلمين لهم في السلوك الصفي التكيفي أكثر إيجابية وبدلالة إحصائية مقارنة بذوي التحصيل المنخفض.

وتشير دراسة سيلامر [11]: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التحصيل في القراءة من جهة، والتكيف الاجتماعي المدرسي من جهة أخرى. وتكونت عينة الدراسة من (273) طالباً من الصفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر في ولاية بنسلفانيا الأمريكية، وقد أعطى جميع طلبة العينة اختباراً في القراءة واختباراً للتكيف الاجتماعي المدرسي. وأظهرت نتائج هذه الدراسة وجود ارتباط إيجابي ذي دلالة إحصائية بين التحصيل في القراءة والتكيف الاجتماعي المدرسي.

أما دراسة بالاس [12]: هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين كل من مستوى الصف الدراسي ومستوى التحصيل الدراسي من جهة، والتكيف النفسي-الاجتماعي مقاساً بمقياس التكيف النفسي-الاجتماعي من جهة ثانية. وتضمنت عينة الدراسة (387) طالباً وطالبة من طلبة جامعة فورد هام (Fordham)

مشاركة أولياء الأمور في العملية التربوية، ومقياس للتكيف المدرسي، واستمارة للتحصيل الدراسي. تكونت عينة الدراسة من (30) ولي أمر و(30) طالب من أبنائهم المتفوقين في الصف الثامن الأساسي، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، ووزعوا عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية وضابطة تضم كل منهما (15) من أولياء الأمور وأبنائهم. ولدى جمع البيانات أسفرت نتائج الدراسة عما يلي: وجود فروق دالة إحصائية بين أبناء أولياء الأمور في المجموعة التجريبية وأبناء أولياء الأمور في المجموعة الضابطة على مستوى التكيف المدرسي لصالح أبناء المجموعة التجريبية.

وتطرق فاضل [8] في دراسته إلى الكشف عن أهم الحاجات والمشكلات التكيفية والتحصيلية التي تواجه الطلاب المتفوقين الملتحقين ببرامج التفوق في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من (1499) طالبا وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي والأول الثانوي منهم (753) من الطلاب المتفوقين الملتحقين ببرامج التفوق و(746) طالبا وطالبة من الطلاب غير المتفوقين من المدارس العادية. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب المتفوقين والطالبات المتفوقات في أربعة أبعاد، حيث كانت الفروق لصالح الذكور في ثلاثة أبعاد هي: عدم تفهم الوالدين لحاجاتهم الشخصية، وعدم مشاركتهم في تدريس أبنائهم. وتطرق وفي دراسة شنايدر [9]: هدفت الدراسة إلى المقارنة بين طلبة متأخرين تحصيلاً وأقرانهم من غير المتأخرين تحصيلاً من حيث مستوى التكيف الاجتماعي الصفي والسلوك المدرسي.

وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً، نصفهم متأخرون تحصيلاً ونصفهم الآخر غير متأخرين تحصيلاً، من طلبة مدارس مدينة نيوجيرسي. وقد استخدم الباحث مقياس السلوك المدرسي لقياس التكيف الاجتماعي الصفي والسلوك المدرسي، وتقدير المعلمين للتحصيل المدرسي. وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط إيجابي بين أعلى مستوى تحصيلي للطلبة غير المتأخرين تحصيلاً

المصادر حيث يبلغ عدد الطلاب العاديون في المراحل الدراسية في الفصول التي يتواجد فيها طلبة صعوبات التعلم 117 طالباً في مراحلهم الدراسية الثلاث وطلبة غرف المصادر وعددهم 54 طالباً.

ب. عينة الدراسة

قام الباحثان بتحديد مدارس منطقة الدمام في المملكة العربية السعودية آخذاً بعين الاعتبار عمل الباحثان في هذه المنطقة والذي يمكنهم من التعامل بسهولة مع العينة. كما قام الباحثان باستطلاع رأي الإدارة المدرسية في تطبيق أداة الدراسة. واستناداً إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة ارتأى تحديد عينة الدراسة أن تكون العينة من المدارس التي تحتوي على غرف مصادر. وكما هو موضح في الجدول (1).

جدول 1

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

النسبة المئوية		العدد		المستويات	المتغير
الكلية	الفرعية	الكلية	الفرعية		
100	31.6	171	54	غرف مصادر	نوع التعليم
	68.4		117	تعليم عاديين	
100	22.8	171	39	ابتدائي	المستوى الدراسي
	64.3		110	إعدادي	
	12.9		22	ثانوي	

الهدف قام الباحث بإتباع الخطوات التالية:

الاطلاع على العديد من الدراسات والمقاييس التي تناولت موضوع التكيف المدرسي ومن هذه الدراسات دراسة أبو طالب [14] التي استخدم فيها مقياس التكيف الأكاديمي لهنري بورو [15] حيث قام بترجمة المقياس وطبقه في دراسته على عينة من طلبة كليات المجتمع للصورة المعربة وتقيس قائمة التكيف الأكاديمي التي أعدها هنري بورو [15] عوامل لها ارتباطات بالتكيف والتحصيل الدراسي، وقد اشتمت بورو فقرات القائمة من خلال دراساته وأبحاثه النفسية المتعلقة بمشكلات التكيف، بالإضافة إلى خبراته الشخصية في حقل العمل الإرشادي، وتعطي

University) في الولايات المتحدة الأمريكية. منهم (252) طالباً و(135) طالبة ينتمون إلى أربعة مستويات دراسية. وأظهرت نتائج الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المستويات الأربعة للصفوف الدراسية في الدرجة الكلية للتكيف النفسي-الاجتماعي. وظهر أن التكيف النفسي-الاجتماعي للصفوف العليا أفضل منه للصفوف الدنيا. وأن الطلاب ذوي التحصيل المرتفع كان تكيفهم النفسي-الاجتماعي أعلى وبدلالة إحصائية، من الطلاب ذوي التحصيل المنخفض.

4. الطريقة والجراءات

أ. مجتمع الدراسة

تكونت من جميع طلبة مدارس الدمام التي تحتوي على غرف

يظهر الجدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب متغيرات الدراسة (نوع التعليم، العمر، المستوى الدراسي).

وعليه فان عينة الدراسة تكونت من (54) من طلبة غرف المصادر في المدارس العادية و(117) من الطلاب العاديون بمراحلهم الثلاثة الذين تم اختيارهم بالطريقة القصدية.

الأدوات المستخدمة في الدراسة

قائمة التكيف المدرسي للفئة العمرية من (11-18) اعداد القصاص [7] قام الباحث بإعداد هذه القائمة بهدف التعرف على أهم مظاهر التكيف المدرسي لدى الطلاب المتفوقين عقلياً الذين تتراوح أعمارهم بين (11 - 18) سنة وفي سبيل تحقيق هذا

وتركيته، وقدرته على اخذ الملاحظات، واستخدام المكتبة، ومدى إتباعه لمهارات دراسية فاعلة، وتكيفه الدراسي بشكل عام، ويكشف عن رغبة الطالب واستمتاعه في دراسته، وعن مدى الترابط بين المواد الدراسية التي يدرسها ويضم (20) فقرة.

وللتحقق من صدق المقياس قام الباحث بما يلي:

1- عرض الصورة الأولية لمقياس التكيف المدرسي والمكون (90) فقرة موزعة على المحاور الثلاثة بالتساوي على هيئة من المحكمين مكونة من (16) أستاذًا من كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية لاعتمادها بصورتها النهائية.

2- تم استرجاع الأدوات من (9) أساتذة من هيئة المحكمين بعد محاولات متعددة لاسترجاع الباقي.

3- قام الباحث بتفريغ آراء المحكمين والتي تتلاءم وطبيعة الدراسة وهدف المقياس وتم تعديل فقراته بناءً على توصيات المحكمين بصورتها النهائية حيث بلغ عدد فقرات المقياس (59) فقرة موزعة كما يلي: التوافق النفسي (20) فقرة، والتوافق الاجتماعي (19) فقرة، والتوافق الدراسي (20) فقرة. وتم اعتماد اختيارات الإجابة بحيث تكون الإجابة (نعم)، (لا) لتحديد إجابات الطلاب ولضمان عدم لجوئهم إلى إجابة (غير متأكد) للهروب من الإجابة المحددة، وبذلك يصبح تصحيح إجابات الطلاب على القائمة بإعطاء وزن (2) للإجابة (نعم)، ووزن (صفر) للإجابة (لا) في الفقرات ذات الاتجاه الإيجابي وإعطاء وزن (صفر) للإجابة (نعم)، ووزن (2) للإجابة (لا) على الفقرات ذات الاتجاه السلبي، وتم تحديد اتجاه الفقرات باستخدام مفتاح التصحيح الذي أعده الباحث، وتتراوح الدرجة الكلية للقائمة بين (صفر-118) درجة، وتشير الدرجة العليا على ارتفاع في مستوى التكيف المدرسي لدى الطلاب.

ج. ثبات أداة الدراسة:

وللتحقق من ثبات مقياس التكيف المدرسي للفئة العمرية من

(11-18) سنة: قام الباحث بتطبيق قائمة التكيف المدرسي على

مجموعة من طلاب وطالبات الصف التاسع الأساسي في مدرسة

قائمة بورو ست درجات فرعية ودرجة كلية، وتشير الدرجة المنخفضة على القائمة ككل أو على جزء منها إلى صعوبات في التكيف الأكاديمي عند الطالب [14].

كما اطلع الباحث على دراسة المنيزل والعبدالات [16] التي تم في بعض جوانبها استخدام مقياس للتكيف الاجتماعي المدرسي الذي صممه الباحثان وطبق على طلبة من الصف العاشر في المدارس الأردنية، كما تم الاطلاع على دراسة معالي [17] التي طبق فيها مقياس بورو للتكيف الأكاديمي لطلبة الجامعة الأردنية كجزء من دراسته التي قام فيها باختصار اختيار الإجابة إلى اختيارين (نعم)، (لا) لتجنب هروب الطالب من الإجابة الصحيحة، وبعد الاطلاع على قائمة التكيف الأكاديمي لهنري بورو ودراسة فقراتها بعناية وبعد الاطلاع على الدراسات الأخرى تم تصميم قائمة التكيف المدرسي للفئة العمرية من (12-18) سنة لتلاءم البيئة الأردنية واعتمد الباحث في تصميم قائمة التكيف المدرسي على ثلاثة محاور أساسية هي:

1- التوافق النفسي.

يكشف هذا البعد عن الحالة النفسية الانفعالية للفرد وحالته المزاجية ومدى استقرارها ومدى إحساسه بالقلق وممارسته السلوكية نحو الزملاء والمعلمين والمدرسة، ومدى رضاه عن ذاته ويضم (20) فقرة.

2- التوافق الاجتماعي.

يكشف هذا الجزء عن مدى تخطيط الطالب لأهدافه الحياتية بشكل صحيح وعن مدى سعيه لتحقيق هذه الأهداف، وعن مدى إحساسه بالمسؤولية، وعمّا إذا كانت المدرسة ستفتح له آفاقاً مستقبلية، ويكشف هذا البعد أيضاً عن قدرة الطالب على التعامل مع زملائه ومدرسيه واتجاهاته نحوهم ويعكس مدى الثقة والاحترام المتبادل بينه وبين المدرسين والزملاء ويضم (19) فقرة.

3- التوافق الدراسي.

يقيس هذا البعد مدى التفاعل الصفّي للطالب، ومدى انتباهه

الملك عبد الله الثاني للتميز في الزرقاء وبلغ عددهم (34) طالباً وطالبة.

تم استخراج معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية حيث بلغ بهذه الطريقة (0.81). ثم عاد الباحث بعد ثلاثة أسابيع وطبق المقياس على نفس العينة من الطلاب واستخرج معامل الثبات

جدول 2

معامل الثبات كرنباخ ألفا لمحاو المقياس الثلاثة ومعامل الثبات الكلي لمقياس التكيف المدرسي

المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات
التوافق النفسي	20	0.72
التوافق الاجتماعي	19	0.70
التوافق الدراسي	20	0.67
الكلي	59	0.85

يتضح من معامل الثبات بالطرق الثلاثة انه يشير إلى درجة عالية من الثبات.

هـ. متغيرات الدراسة

تناولت الدراسة المتغيرات التالية:

1. العوامل المؤثرة على تكيف الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم في دراستهم.

2. نوع التعليم: (غرف مصادر) (عاديين)

3. المستوى الدراسي: (ابتدائي) (إعدادي) (ثانوي)

5. النتائج

لإجابة سؤال الدراسة الأول: ما العوامل المؤثرة على تكيف الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم في دراستهم؟

وبذلك توصل الباحث إلى الصيغة النهائية لمقياس التكيف المدرسي للفئة العمرية من (11-18) سنة.

تم حساب (ثبات التجانس) من خلال إيجاد معامل الاتساق الداخلي بين الفقرات حيث بلغت قيمة معامل الثبات (0.757) للأداة ككل، وتعتبر هذه النتيجة مؤشراً إيجابياً لثبات الدراسة، بين الفقرات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا.

د. المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخراج التكرارات والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتم استخدام تحليل التباين

جدول 3

التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية وفقرات العوامل المؤثرة على تكيف الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم في دراستهم

الرقم	المجال التوافق النفسي	ن	المتوسط	الانحراف المعياري
16	هل تشعر أن إهمال والديك لك بصفتك متفوقاً وأنتك تستطيع تدبر أمورك يجعلك عصبياً ومتوتراً دائماً ؟	171	1.74	.438
3	هل ترى أن فشلك في تحقيق بعض طموحاتك الدراسية يزعجك ويقلقك بحيث يؤدي ذلك إلى إعاقة تقدمك في دروسك بالمدرسة ؟	171	1.68	.466
18	هل تشعر بالضيق والمعاناة لإحساسك بأن أحداً لا يفهمك ؟	171	1.67	.470
20	هل تحتاج إلى حث مستمر ومتابعة أكثر من اللازم حتى تقوم بانجاز واجباتك المدرسية ؟	171	1.67	.470

470	1.67	171	هل تشعر أن ضغط الوالدين عليك من أجل تحقيق علامات عالية يجعلك دائماً متوتراً ؟	8
472	1.66	171	هل زادت مراجعاتك للمرشد التربوي في المدرسة في الأشهر الماضية ؟	14
472	1.66	171	هل ترى أن معلميك يعاملونك بتعالٍ واستبداد ؟	19
472	1.66	171	هل تشعر أن المدرسة الحالية لا تلبي جزءاً من احتياجاتك النفسية وقدرتك العقلية ؟	12
478	1.64	171	هل تشعر أن الدراسة والتحضير مسألة تعتمد على المزاج والصدفة ؟	15
478	1.64	171	هل تشعر أن تفكيرك في المستقبل يشنت انتباهك عن الدراسة ؟	5
486	1.61	171	هل تشعر أنك قليل الانتباه وكثير السرحان في الحصة أو الدرس ؟	13
486	1.61	171	هل تشعر بأن معلميك عادلين وغير متحيزين في معاملتهم لك ؟	7
486	1.61	171	هل غالباً ما تخشى مواجهة مشكلاتك مما يجعلك لا تدري كيف تتصرف ؟	10
493	1.59	171	هل كثيراً ما تشعر بالضجر والملل والقلق بحيث يعيقك ذلك عن التركيز في دراستك ؟	1
493	1.59	171	هل تشعر بدافعية أكبر للدراسة عندما يكون الراديو ، المسجل ، التلفاز مفتوحاً ؟	2
494	1.58	171	هل غالباً ما يشرذ ذهنك أثناء دراستك بحيث يتعذر عليك متابعة ما تدرس ؟	6
494	1.58	171	هل لديك تصرفات تشعر أنها غير مقبولة وأنت غير راضٍ عنها ؟	11
497	1.56	171	هل تشعر بالتوتر والقلق من منافسة زملائك في الصف	9
500	1.53	171	هل تشعر أن الكثير من الأفكار غير المجدية تظل تراودك فتجعلك متضايقاً وعصبياً ؟	4
500	1.53	171	هل غالباً ما تتفعل بسرعة من زملائك ومعلميك لمواقف بسيطة ؟	17
480	1.62	171	الكلبي	

يبين جدول (3) بأن الفقرات قد رصدت عليها متوسطات حسابية تراوحت ما بين (1.74 - 1.53) بانحرافات معيارية تراوحت ما بين (500 - 438)، على فقرات العوامل المؤثرة على تكيف الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم في دراستهم، علماً بأن الدرجة الكلية على فقرات العوامل المؤثرة على تكيف الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم في دراستهم، كانت (متوسطة) حيث كان المتوسط الكلي (1.64). علماً أن أعلى

جدول 4

التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية وفقرات العوامل المؤثرة على تكيف الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم في دراستهم

الرقم	المجال التوافقي الاجتماعي	ن	المتوسط	الانحراف المعياري
39	هل تشعر أن كثيراً من زملائك يشكون سوء تصرفاتك معهم	171	1.73	.441
30	هل ترى أن دراستك تسير بشكل عشوائي وغير منظم ولا يدفعك لدراساتها سوى متطلبات الامتحانات وقرب حلولها؟	171	1.72	.447
32	هل كثيراً ما تشعر بالوحدة بالرغم من تواجدك مع أصدقائك ؟	171	1.72	.447
35	هل ترغب في مخالفة قوانين المدرسة وأنظمتها ؟	171	1.70	.456
33	هل تعتقد أن قدرتك على حل مشكلاتك الدراسية أصبحت أكثر نضجاً ؟	171	1.67	.470
23	هل غالباً ما تلجأ إلى تعليل إهمالك لدروسك بكثرة الواجبات البيتية الدراسية ؟	171	1.66	.472
26	هل تقوم بالتخطيط الجيد ليومك الدراسي بحيث يسهل ذلك عليك تعلمك ؟	171	1.65	.476

478	1.64	171	هل تشعر بالاحترام نحو الإدارة المدرسية والإداريين حتى لو صدر منهم ما يضايقك ؟	36
486	1.61	171	هل تشعر بأن علاقة الآخرين بك هدفها الحصول على منافع خاصة بهم ؟	27
489	1.60	171	هل تشعر بأن معلميك يتعمدون وضعك في مواقف تجعلك محرجاً ومرتبكاً ؟	25
490	1.60	171	هل تعتقد أن وجودك مع زملاء لك من نفس المستوى العقلي يدفعك إلى تحصيل علامات عالية في المواد الدراسية ؟	31
490	1.60	171	هل ترى أن زملائك يلتقون حولك لممارسة الأنشطة معهم ؟	21
492	1.59	171	هل تفضل الانعزال عن أصدقائك عندما تريد الدراسة ؟	24
492	1.59	171	هل تميل إلى المشاركة بالأنشطة اللاصفية (الرياضية ، الفنية ، الموسيقية ، الاجتماعية) ؟	28
493	1.59	171	هل تحتاج إلى وقت طويل حتى تهيب نفسك للدراسة بشكل جدي	29
493	1.59	171	هل ترى أن الجميع في الغرفة الصفية يحترم أفكارك ؟	38
496	1.57	171	هل تعتقد أن انتقالك للدراسة في مدرسة للمتفوقين أفدك الكثير من أصدقائك ؟	22
496	1.57	171	هل تكون سعيداً عند ممارستك للأنشطة الاجتماعية في المدرسة بالرغم من التعب الذي صيبك	37
500	1.53	171	هل تجد صعوبة في التحدث عما يشغل بالك مع معلميك ؟	34
471	1.61	171	الكلية	

يبين جدول (3) بأن الفقرات قد رصدت عليها متوسطات حسابية تراوحت ما بين (1.53 - 1.73) بانحرافات معيارية تراوحت ما بين (500 - 441)، على فقرات العوامل المؤثرة على تكيف الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم في دراستهم، علماً بأن الدرجة الكلية على فقرات العوامل المؤثرة على تكيف الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم في دراستهم، كانت (متوسطة) حيث كان المتوسط الكلي (1.61).

علماً أن أعلى متوسط كان للفقرة رقم (39) ونصها: هل تشعر أن كثيراً من زملائك يشكون سوء تصرفاتك معهم؟. في حين جاءت الفقرة (34) بأدنى متوسط، هل تجد صعوبة في التحدث عما يشغل بالك مع معلميك؟ أما بخصوص باقي فقرات الأداة فتشير إلى تمحورها حول المتوسط.

جدول 5

التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية وفقرات العوامل المؤثرة على تكيف الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم في دراستهم

الرقم	المجال التوافق الدراسي	ن	المتوسط	الانحراف المعياري
43	هل ترى أنك غير قادر على مجارة متطلبات المواد الدراسية أكثر من السابق ؟	171	1.70	456
44	هل ترى أنك ما زلت قادراً على مساعدة زملائك في أنجاز واجباتهم الدراسية ؟	171	1.69	463
42	هل تجد أنك بحاجة إلى مساعدة الآخرين لإنجاز واجباتك المدرسية ؟	171	1.65	476
52	هل تشعر أنك تتفاعل مع معلميك عند شرحهم للمواد الدراسية وعند طرحهم للأسئلة؟-	171	1.64	480
48	هل تعتقد أن الواجبات المدرسية البيتية كبيرة جداً بحيث لا تتمكن من انجازها وتجعلك تفكر في ترك المدرسة	171	1.63	482
49	هل تعتقد أن ما تقدمه المدرسة من مواد دراسية وأنشطة لا تلبي حاجاتك وقدراتك العقلية ؟	171	1.63	483
57	هل ترى بأن زملاءك يسخرون منك ويحقنون عليك ؟	171	1.63	483
41	هل التحاقك بمدرسة المتفوقين أدى إلى زيادة عدد ساعات دراستك بحيث اثر ذلك على ممارستك للأنشطة اللاصفية المختلفة ؟	171	1.61	488
46	هل تشعر أن معلميك يسخرون منك عندما تخطئ ؟	171	1.60	489
40	هل تزعجك رغبة والديك بأن تكون دوماً في المرتبة الأولى ؟	171	1.60	490
59	هل تجد أن لديك صفات شخصية كالمثابرة والتحمل وحب التعاون تساعدك في تكوين صداقات جديدة ؟	171	1.59	492

.493	1.59	171	هل ترى أن النشاط الاجتماعي في المدرسة يهذبك ؟	56
.493	1.59	171	هل تخالف قوانين المدرسة من أجل تحقيق رغباتك ؟	51
.496	1.57	171	هل تكون سعيداً عند ممارستك للأنشطة الاجتماعية في المدرسة بالرغم من التعب الذي صيبك ؟	54
.496	1.57	171	هل تعتقد أن ما تقدمه المدرسة من وسائل وأدوات تساعدك على فهم أفضل للمواد الدراسية؟	45
.496	1.57	171	هل ترى أن الدراسة أصبحت عملية ممتعة بالنسبة لك ؟	47
.497	1.56	171	هل تشعر أن معظم المواد الدراسية التي تأخذها غير مترابطة وليست ذات قيمة عملية لك؟	50
.497	1.56	171	هل تعوض ما يفوتك من دروس لأسباب قهرية دون أن يدفعك الى ذلك احد ؟	55
.498	1.55	171	هل ترى أن أسلوب تدريس معلمك يجعلك تتجذب نحو تعلم المواد الدراسية ؟	53
.500	1.53	171	هل تعوض ما يفوتك من دروس لأسباب قهرية دون أن يدفعك الى ذلك احد ؟	55
.500	1.53	171	هل غالباً ما تجد نفسك تضيع وقتاً طويلاً في الأحاديث وقراءة المجلات والاستماع للراديو ومشاهدة التلفزيون على حساب دراستك؟	58
.488	1.60	171	الكلي	

يبين جدول (3) بأن الفقرات قد رصدت عليها متوسطات حسابية تراوحت ما بين (1.53-1.70) بانحرافات معيارية تراوحت ما بين (0.456-0.500)، على فقرات العوامل المؤثرة على تكيف الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم في دراستهم، علماً بأن الدرجة الكلية على فقرات العوامل المؤثرة على تكيف الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم في دراستهم، كانت (متوسطة) حيث كان المتوسط الكلي (1.60). علماً بأن أعلى متوسط كان

للفقرة رقم (43) ونصها: هل ترى أنك غير قادر على مجازة متطلبات المواد الدراسية أكثر من السابق؟ في حين جاءت الفقرتان (55، 58) بأدنى متوسط، هل تعوض ما يفوتك من دروس لأسباب قهرية دون أن يدفعك إلى ذلك احد؟ هل غالباً ما تجد نفسك تضيع وقتاً طويلاً في الأحاديث وقراءة المجلات والاستماع للراديو ومشاهدة التلفزيون على حساب دراستك؟ أما بخصوص باقي فقرات الأداة فتشير إلى تمحورها حول المتوسط.

جدول 6

التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية للعوامل المؤثرة على تكيف الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم في دراستهم

الرقم	المجال	ن	المتوسط	الانحراف المعياري
1	التوافق النفسي	171	1.62	.480
2	التوافق الاجتماعي	171	1.61	.471
3	التوافق الدراسي	171	1.60	.488
4	الكلي	171	1.61	.480

يبين جدول (6) بأن المجالات قد رصدت عليها متوسطات حسابية تراوحت ما بين (1.60-1.62) بانحرافات معيارية تراوحت ما بين (0.480-0.488)، على مجالات العوامل المؤثرة على تكيف الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم في دراستهم، علماً بأن الدرجة الكلية على مجالات العوامل المؤثرة على تكيف الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم في دراستهم، كانت (متوسطة) حيث كان المتوسط الكلي (1.61). علماً بأن أعلى

متوسط كان للمجال رقم (1) التوافق النفسي وبالترتيب الثاني المجال رقم (2) التوافق الاجتماعي وبالترتيب الثالث المجال رقم (3) التوافق الدراسي أما بخصوص الاستجابات الكلية للعينة فقد جاءت متوسطة مثل باقي المجالات.

ولإجابة سؤال الدراسة الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05=\alpha$) للعوامل المؤثرة على تكيف

الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم في دراستهم تعزى لمتغير نوع التعليم؟

جدول 7

التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات وقيمة (ت) للعينات المستقلة لدلالة الفروق للعوامل المؤثرة على تكيف الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم في دراستهم حسب متغير نوع التعليم: (صعوبات تعلم، عاديين)

المتغير	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
طلبة صعوبات التعلم	54	92.351	7.753	-0.915	.362
الطلاب العاديين	117	93.461	7.196	-0.890	.376
الكلية	171	93.111	7.372		

يشير الجدول رقم (7) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية للعوامل المؤثرة على تكيف الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلمية. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05=\alpha$) للعوامل المؤثرة على تكيف الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم في دراستهم تعزى لمتغير المرحلة الدراسية؟

جدول 8

التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات للعوامل المؤثرة على تكيف الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم حسب متغير المرحلة الدراسية: (ابتدائي، إعدادي، ثانوي)

المرحلة الدراسية	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ابتدائي	39	91.871	8.636
إعدادي	110	94.227	6.614
ثانوي	22	89.727	7.516
الكلية	171	93.111	7.372

ويتضح من جدول (8) أعداد المستجيبين على أداة الدراسة من طلاب المرحلة الابتدائية وعددهم (39)، بينما أعداد طلبة المرحلة الإعدادية الذين استجابوا على أداة الدراسة (110) وأعداد

جدول 9

ملخص نتائج تحليل التباين الأحادي Anova لأثر متغير المرحلة الدراسية على العوامل المؤثرة على تكيف الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم في دراستهم

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربع التباين	متوسط مربع التباين	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2	448.848	224.424	4.298	.015
داخل المجموعات	168	8790.041	52.322		
الكلية	170	9238.889			

يتضح من الجدول (11) أنه توجد هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في العوامل المؤثرة على تكيف الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم في دراستهم تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية.

جدول 10

نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للفروقات بين متوسطات تقديرات أفراد العينة العوامل المؤثرة على تكيف الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم في دراستهم حسب متغير المرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	المتوسط الحسابي	ابتدائي	إعدادي	ثانوي
ابتدائي	91.871		-2.355	2.144
إعدادي	94.227	2.355		*4.500
ثانوي	89.727	-2.144	*-4.500	
الكلي	93.111			

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)

(1.62).

يبين جدول (4) الذي يشير الى مجال التكيف الاجتماعي بأن الفقرات قد رصدت عليها متوسطات حسابية تراوحت ما بين (1.53-1.73) بانحرافات معيارية تراوحت ما بين (-.500- .441)، على فقرات العوامل المؤثرة على تكيف الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم في دراستهم، علماً بأن الدرجة الكلية على فقرات العوامل المؤثرة على تكيف الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم في دراستهم، كانت (متوسطة) حيث كان المتوسط الكلي (1.61).

يبين جدول (5) الذي يمثل مجال التكيف الدراسي بأن الفقرات قد رصدت عليها متوسطات حسابية تراوحت ما بين (1.53-1.70) بانحرافات معيارية تراوحت ما بين (-.500- .456)، على فقرات العوامل المؤثرة على تكيف الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم في دراستهم، علماً بأن الدرجة الكلية على فقرات العوامل المؤثرة على تكيف الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم في دراستهم، كانت (متوسطة) حيث كان المتوسط الكلي (1.60).

يبين جدول (6) الذي يمثل المجالات مجتمعة بأنه قد رصدت عليها متوسطات حسابية تراوحت ما بين (1.60 - 1.62) بانحرافات معيارية تراوحت ما بين (-.488 - .480)، على مجالات العوامل المؤثرة على تكيف الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم في دراستهم، علماً بأن الدرجة الكلية على مجالات

يبين الجدول (10) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين

متوسط تقديرات المرحلة (الإعدادية) من جهة ومتوسط تقديرات المرحلة (الثانوية) من جهة ثانية، وذلك لصالح تقديرات المرحلة (الإعدادية).

6. مناقشة النتائج

هدفت الدراسة إلى قياس العوامل المؤثرة على التكيف المدرسي للطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بمتغيرات نوع التعليم، العمر، والمستوى الدراسي وتمت المعالجات الإحصائية حسب متغيرات الدراسة، العوامل المؤثرة على تكيف الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم في دراستهم. نوع التعليم: (غرف مصادر)، (عاديين)، المستوى الدراسي: (ابتدائي)، (متوسط)، (ثانوي)

وقد أظهرت نتائج "الإجابة على سؤال الدراسة الأول: ما العوامل المؤثرة على تكيف الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم في دراستهم؟

يبين جدول (3) الذي يشير إلى مجال التكيف النفسي بأن الفقرات قد رصدت عليها متوسطات حسابية تراوحت ما بين (1.74-1.53) بانحرافات معيارية تراوحت ما بين (-.500- .438)، على فقرات العوامل المؤثرة على تكيف الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم في دراستهم، علماً بأن الدرجة الكلية على فقرات العوامل المؤثرة على تكيف الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم في دراستهم، كانت (متوسطة) حيث كان المتوسط الكلي

[5,7,8,9,10] والتي تشير إلى أن الطلاب الأكثر تحصيلاً أكثر تكيفاً وأن الطلاب العاديين أكثر تكيفاً من المتأخرين دراسياً وأن كلهم يعانون من مشكلات تكيفية تصل إلى حد عدم التكيف إما في مجال من مجالات التكيف أو أكثر التكيف المدرسي الاجتماعي أو التكيف الدراسي أو التكيف النفسي.

وقد أظهرت نتائج السؤال الثاني "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$). للعوامل المؤثرة على تكيف الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم في دراستهم تعزى لمتغيرات نوع التعليم؟

يشير الجدول رقم (7) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية للعوامل المؤثرة على تكيف الطلاب العاديين وذوي الصعوبات التعلمية لقيمة t عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلاب في المدارس في منطقة الدمام باختلاف نوع التعليم يعانون من مشكلات تكيفية ويعانون من جوانب في التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي والتوافق الدراسي حيث جاء المتوسط الحسابي للطلبة العاديين (93.461) وانحراف معياري (7.196) مقابل متوسط حسابي لذوي صعوبات التعلم (92.351) وانحراف معياري (7.753) ونرى أن الطلاب العاديين أفضل تكيفاً من ذوي صعوبات التعلم بأفضلية المتوسط الحسابي وهذه النتيجة تختلف بمجملها عن نتائج الدراسات التي تشير إلى أن الطلاب المتفوقين والطلاب الأكثر تحصيلاً والطلاب العاديين أكثر تكيفاً من الطلاب المتأخرين تحصيلياً والمتأخرين دراسياً ومن الطلاب غير العاديين ومن هذه الدراسات دراسة كل من [5,7,8,9,10,11,12].

ولإجابة سؤال الدراسة الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) للعوامل المؤثرة على تكيف الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم في دراستهم تعزى لمتغير المرحلة الدراسية؟

أشارت نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للفروقات بين

العوامل المؤثرة على تكيف الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم في دراستهم، كانت (متوسطة) حيث كان المتوسط الكلي (1.61). علماً أن أعلى متوسط كان للمجال رقم (1) التوافق النفسي وبالترتيب الثاني المجال رقم (2) التوافق الاجتماعي وبالترتيب الثالث المجال رقم (3) التوافق الدراسي أما بخصوص الاستجابات الكلية للعينة فقد جاءت متوسطة مثل باقي المجالات. وهذا يعطينا مؤشراً على أن مستوى التكيف المدرسي لدى الطلاب وحسب استجاباتهم عاديين وذوي صعوبات تعلم لم ترقى إلى درجة القبول في مجالات التكيف الثلاثة النفسي والاجتماعي والدراسية مع تميز بعض الفقرات في المجالات الثلاثة فعلى سبيل المثال جاءت أعلى استجابة للطلبة على مجال التكيف النفسي للفقرة رقم (16) والتي تشير إلى هل تشعر أن إهمال والديك لك يجعلك عصبياً ومتوتراً دائماً؟ وهذا يعطينا مؤشراً واضحاً عن عدم اهتمام أولياء الأمور بالسؤال عن أبنائهم في المدرس وبمراحلها الدراسية المختلفة وقد يعود ذلك لضعف ثقافة أولياء الأمور بأهمية مشاركتهم في العملية التعليمية التي ستهم في استقرار أبنائهم من الفئتين نفسياً واجتماعياً ودراسياً وهذا ما أكدته استجابات عينة الدراسة في مجال التكيف الاجتماعي حيث جاءت أعلى استجابة على الفقرة رقم (39) ونصها: هل تشعر أن كثيراً من زملائك يشكون سوء تصرفاتك معهم؟. هذا الاضطراب يرتبط بشكل واضح عن عدم التكيف النفسي للطلاب وقد لا يدرك الطالب لماذا يكون سلوكه غير مقبول من قبل الآخرين وبالتالي سينعكس سوء التكيف في هذين المجالين على تكيفه الدراسي فقد جاءت أعلى استجابة لأفراد العينة علة مجال التكيف الدراسي للفقرة رقم (43) ونصها: هل ترى أنك غير قادر على مجاراة متطلبات المواد الدراسية أكثر من السابق؟ وقد يكون لاستجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب العاديين تأثيراً واضحاً على نتائج الدراسة أكثر من استجابات الطلاب ذوي صعوبات التعلم فقد يكونوا أكثر تأثراً بسوء التكيف المدرسي من غيرهم من الطلاب وتتطابق نتائج هذا السؤال مع دراسة

بحيث يتناسب مستواها مع المتأخرين والمتوسطين والمتفوقين تحصيلاً، وخصوصاً في مادة الرياضيات.

3. أهمية إعداد مقاييس للتكيف المدرسي وتقنينها حسب البيئة المحلية.

4. تدليل العقبات التي تواجه الطلاب المتأخرين تحصيلاً في البيئة المدرسية التي ربما تعيق تكيفهم الدراسي كتوفير الوسائل التربوية الحديثة، ومحاولة تخصيص ساعة لهم في الأسبوع من قبل المرشد التربوي للوقوف على المشكلات التي تواجههم في المنزل والمدرسة.

5. دراسة الصعوبات التي تواجه المعلمين في مراحل التعليم، ومحاولة معالجة المشكلات.

المراجع

[1] رمزي، طارق (1986): مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي لطلبة المرحلة المتوسطة في محافظة نينوى، وعلاقته بتحصيلهم الدراسي. مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت، 14 (2)، 53-86.

[2] جبريل، موسى (1993): تقدير الذات لدى الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين درايًا. مجلة الدراسات العلوم الإنسانية، 20 أ (2) ص 195 - 217.

[3] عاقل، فاخر (1979): أسس البحث في العلوم السلوكية، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.

[4] السقار، موفق خليفة. دراسة العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي والتكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في مدينة الرمثا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك 1989م.

[5] الجبوسي، رندة (2008): التكيف المدرسي عند المتأخرين والمتفوقين تحصيلاً وتكونت عينة الدراسة من طلبة الصف

متوسطات تقديرات أفراد العينة العوامل المؤثرة على تكيف الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم في دراستهم حسب متغير المرحلة الدراسية إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات المرحلة (الإعدادية) من جهة ومتوسط تقديرات المرحلة (الثانوية) من جهة ثانية، وذلك لصالح تقديرات المرحلة (الإعدادية). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلاب في هذه المرحلة يكونون أكثر ميلاً إلى التواصل الاجتماعي مع أقرانهم ذوات الاتجاه الواحد وشخصية الطلاب في هذه المرحلة تبدأ بالتشكل وطموحاتهم تبدأ بالظهور مما يشكل عاملاً مساعداً في عدم تحقيق التكيف المدرسي بشكل أفضل من أقرانهم في المرحلة الثانوية لأن طلبة المرحلة الثانوية يتمتعون بقدرة أكبر علة تحديد اتجاهاتهم وطموحاتهم وهم أكثر استقراراً نفسياً واجتماعياً ودراسياً أما بخصوص الطلاب ذوي صعوبات التعلم فيمكن عزو سوء تكيفهم بهذه المرحلة بالخلل الذي يبدأ الطفل الشعور به مقارنة مع أقرانه ولأن النظام التعليمي لا يوفر بشكل متواصل خدمات التعليم لذوي الصعوبات التعليمية مما يؤدي إلى تسرب الطلاب في هذه المرحلة التعليمية والمراحل التالية ولصعوبة المناهج الدراسية ومتطلباتها التي لا يتمكن الطالب من مجاراتها مما يؤدي إلى بروز مشكلات لديهم بالتوافق النفسي والتوافق الاجتماعي والتوافق الدراسي وهذه النتيجة تتفق مع دراسة بالاس [12]: التي تشير إلى أن هناك فرقا دالة إحصائية في مستوى التكيف النفسي والاجتماعي بين المراحل الدراسية لصالح المراحل الأعلى وإن الصفوف الدنيا في المرحلة الواحدة أكثر تكيفاً من الصفوف العليا.

7. التوصيات

1. إيجاد قنوات اتصال جديدة وجيدة بين الطلاب والإدارة المدرسية وخصوصاً المتأخرين تحصيلاً للوقوف على المشكلات التي تواجههم في الصف والمدرسة، ومحاولة إيجاد حلول مناسبة لها.
2. محاولة إيجاد أساليب جديدة في وضع أسئلة الامتحان للطلبة

المتفوقين تحصيليا والعاديين، مجلة دراسات: العلوم الإنسانية، 22 (1) 6.

[17] معالي، إبراهيم (1986): تصميم برنامج إرشاد جمعي للتدريب على المهارات الدراسية واثّر ذلك في تحسين التكيف الأكاديمي وتحسين المهارات الدراسية والمعدل التراكمي لطلبة الجامعة الأردنية. رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الأردنية.

ب. المراجع الأجنبية

[9] Schneider, M. (1985): Interpersonal problem solving skills and classroom behavioral adjustment in learning disabled adolescents and comparison peers. (PH. D. Dissertation, Fordham University, IN. 1985.) Dissertation Abstract International, 46 (3), 656-A.

[10] Wallace, B. (1985): Factors related to academic achievement in low income elementary school children. (PH. D. Dissertation, City University of New York, New York, IN. 1985). Dissertation Abstract international, 46 (11), 3300-A.

[11] Seilhamer, E. (1983): (The effects of Type of migration on reading achievement in Spanish, physical (somatic) adjustment, school adjustment, and social adjustment on a group of Puerto Rican students. (PH. D. Dissertation, University of California, Los Angeles, IN. 1983). Dissertation Abstract International, 45(1), (134-A).

[12] Balais, B. (1975): The relationship between college satisfaction, psychosocial orientations and academic performance of selected college students. (Ph. B. Dissertation, Lord ham University, IN. 1975 .) Dissertation Abstract International, 36 (8), 5073

[15] Borw, H; (1949) S: Manual of college I NV academic adjustment, by (Henry, Borw). Stanford Unv press. California.

الثاني والثالث الابتدائي والمسجلين في المدارس الرسمية لمدينة الزرقاء، لواء الرصيفه للعام الدراسي 2007-2008، دراسة ماجستير غير منشورة، الاداة عمان.

[6] امانى ناصر (2006) التكيف المدرسي عند المتفوقين والمتأخرين تحصيلاً في مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة. جامعة دمشق، كلية التربية، قسم التربية الخاصة.

[7] القصاص، خضر (2004): فاعلية برنامج تدريبي في تطوير مستوى مشاركة أولياء الأمور في العملية التربوية وأثر ذلك على التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لأبنائهم المتفوقين، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان الاردن..

[8] فاضل، عبد الرحيم (2001): حاجات ومشكلات المتميزين الملتحقين ببرامج المتميزين في الاردن مقارنة مع الطلاب غير المتميزين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا و الجامعة الأردنية، عمان.

[13] الطحان، محمد خالد. (1982): تربية المتفوقين عقلياً في البلاد العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.

[14] أبو طالب، صابر (1979) : أنماط التكيف الأكاديمي عند طلبة الكلية العربية بعمان كلية جامعية متوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية ص 15-17.

[16] المنيزل عبدالله، العبدالات، سعاد (1995): موقع الضبط والتكيف الإجتماعي المدرسي، دراسة مقارنة بين الطلاب

FAFACTORS AFFECTING THE ADJUSTMENT OF SCHOOL FOR STUDENTS AND ORDINARY PEOPLE WITH LEARNING DIFFICULTIES AND THEIR RELATIONSHIP BMNGARA AGE, GENDER, SCHOOL LEVEL

Khader Mahmoud Retribution
Al- Baha University

Khaled Bin Nasser al Gomaha
Ministry of Education

Abstract-This study aimed to measure the factors affecting the school to adapt for normal students and students with learning difficulties and their relationship with age and academic level and in the city of Dammam. To achieve the objectives of this study was to use a list of adaptation school for age groups of (11-18) and the study sample consisted of 117 students, of students ordinary (117 and students with learning difficulties (54), the sample-level academic primary (39) students, Medium (110 students), and secondary (22) students were choice intentionality way, and the results of the study came to answer the questions of the study that paragraphs had spotted them arithmetic averages ranged between (1.74-1.53) standard deviations ranged between (500.-438.), the paragraphs of the factors affecting the adaptation of students of ordinary people with learning difficulties in their studies, noted that the total score on the paragraphs of the factors affecting the adaptation of students of ordinary people with learning difficulties in their studies, they (medium). and there were no statistically significant differences depending on the variable type of education . Results showed that there were statistically significant differences between the median estimate stage (junior) on the one hand and the median estimate of (secondary) on the other hand, for the benefit of phase estimates (prep).

Keywords: School adjustment, Learning disabilities.